استراحة الحياة
يصدر عن صحيفة الحياة الجديدة
الثلاثاء 22-3-2016
العدد (37)

الهدية الأجمل لأمهات الأسرى

١٣ أما في سجون الاحتلال
يوم الأم ينعش أسواق غزة
طفلة تتبوأ دور الأم.. مبكرا
تروي حكاية خياطة العلم الأكبر
«غزوة» عابرة لتحقيق الربح
أجبان من على قمة جبل جرزيم
دُرات كالفراشات
أيقونات في كنيسة المهد عمرها 1200 عام
على رصيف المحكمة.. يغيب العدل

حرية الأبناء..

الهدية الأجمل لأمهات الأسرى

ذوو الاسرى اثناء اعتصامهم الاسبوعي في غزة أمس.

استراحة الحياة

نفوذ البكري

في الوقت الذي قامت فيه بعض المؤسسات بتوزيع باقات الورود على أهالي الأسرى في اعتصامهم الأسبوعي أمس في مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بغزة الذي جاء بالتزامن مع يوم الأم، إلا أن الأهالي اعتبروا أن الهدية الوحيدة هي حرية أبنائهم ورؤيتهم بين أفراد عائلاتهم ولهذا «تبقى الورود بلا معنى أو قيمة ما دام الأسرى خلف القيود».

ورغم حالة الحزن والذكريات التي يعيشها أهالي الأسرى، إلا أن ٣٢ عائلة من عائلات الأسرى بينهم ٨ أطفال دون السادسة عشرة شعرت بنوع من الفرح لأن الزيارة الأسبوعية تزامنت مع يوم الأم حيث زاروا ١٩ أسيرا في سجن «إيشل».

واستذكرت والدة الأسير سميح الحداد المحكوم ٢٠ سنة ومضى على اعتقاله ١٠ سنوات في سجن رامون آخر هدية قدمها لها ابنها قبل اعتقاله وكانت عبارة عن جهاز هاتف خليوي ما زالت تحتفظ به، مشيرة الى أن هذا الشهر يصادف مرور عشر سنوات على اعتقال ابنها لتزيد من معاناة العائلة جراء الحرمان وتصاعد جرائم الاحتلال بحق الأسرى.

من جانبها، فوجئت والدة الأسير أحمد الشمالي المحكوم ١٨ سنة ومضى على اعتقاله ما يزيد عن ثماني سنوات في سجن نفحة بحرمانها من الزيارة التي كانت مقررة الأسبوع الماضي والتي كانت تنتظرها بفارغ الصبر.

أما والدة الأسير ماجد أبو القمبز المحكوم ١٩ سنة ومضى على اعتقاله نصف مدة الحكم في سجن رامون فقالت ان الهدية التي تنتظرها في كل يوم هو رؤية ابنها وتحرره من سجون الاحتلال.

اما والدة الأسير حسين اللوح المحكوم مدى الحياة ومضى على اعتقاله ١٤ سنة في سجن نفحة فقالت ان ابنها كان ينتظر يوم الأم لتقديم أجمل الهدايا لها مشيرة الى أن آخر هدية قدمها لها كانت عبارة عن جلباب وشنطة وكان يجمع قيمتها من مصروفه اليومي واعتقل وكان عمره ٢٠ سنة ولهذا فإن قدوم الأعياد تجدد الألم والذكريات، مؤكدة انها تحلم بالحرية لكافة الأسرى لأنها أجمل هدية لذويهم.

وأوضحت زوجة المعتقل نعمان ريحان الذي مضى على اعتقاله ما يزيد عن العامين ونصف العام في سجن رامون أنه تم إخضاع زوجها للمحكمة في السابع عشر من الشهر الجاري وإحضار الشهود من داخل السجن وتم تأجيل المحكمة كالمعتاد على أن يتم عقد جلستين في ٢٣/ ٣ و٣٠ / ٣.

وان كانت زوجة الأسير نعمان تنتظر محاكمة زوجها إلا أن والدة الأسير عمر وادي المحكوم ١٨ سنة ومضى على اعتقاله حوالي عامين في سجن رامون ففوجئت بإعادة محاكمة ابنها واضافة ٧ سنوات للحكم وطالبت كافة المؤسات الحقوقية بالتدخل لوقف السياسات الاسرائيلية العنصرية بحق الأسرى.

وفي سياق آخر شاركت الشبكة العربية للكتاب وأصحاب الرأي في التضامن مع الأسرى حيث ألقى كمال الرواغ مسؤول الشبكة كلمة أكد خلالها ضرورة تعزيز التضامن مع الاسرى بكافة الوسائل خاصة فيما يتعلق بالنضال الثقافي وإنعاش الذاكرة الفلسطينية وتوثيق تجارب الأسرى النضالية.

من جانبها طالبت فادية عليوه عضو الشبكة بالتدخل العاجل للإفراج عن الأسيرات والاستمرار في مساندة حقوق الأسرى على كافة المستويات.

الاحتلال يعتقل 13 أما ويحتفظ بجثمان واحدة

الاسيرة خالدة جرار

الاسيرة اسراء جعابيص

الاسيرة عالية العباسي

استراحة الحياة

يستمر الاحتلال في حرمان 13 أما فلسطينية من رؤية أبنائهن في يوم الأم، بسبب احتجازهن في سجونه في ظروف لا إنسانية يحرمن فيها من أبسط حقوقهن. كما يستمر الاحتلال في احتجاز جثمان الشهيدة الأم فدوى أبو طير منذ 14 يوما.

وأكدت مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان في تقرير لها ان الأسيرات يتعرض لمختلف أشكال التعذيب الجسدي والنفسي أثناء الاعتقال والتحقيق والنقل، ويتم عزلهن لفترات طويلة في زنازين تفتقر لأبسط مقومات الحياة الإنسانية، هذا بالإضافة الى سوء نوعية الماء والطعام المقدمة لهن من قبل مصلحة سجون الاحتلال. كما تحرم الأسيرات في التحقيق من الذهاب للحمام أو الاستحمام والنوم، ويتعرضن أيضا للتحرش الجسدي، والشتائم بألفاظ نابية، ويتم شبحهن لفترات طويلة.

اعتقال الأم إسراء جعابيص

اعتقل جنود الاحتلال الأم إسراء جعابيص بعد ان انفجر بالون الهواء في سيارتها أثناء عبورها حاجز الزعيم القريب من القدس في 10-10-2015، واتهموها بمحاولة تنفيذ عملية وشروع بالقتل، وقرر الاحتلال هدم منزل عائلتها على خلفية الحادث الذي تحول إلى عملية.

وتعاني إسراء من حروق في الصدر والكتف والوجه نتيجة انفجار بالون الهواء في مقود السيارة، وهي محتجزة الآن في سجن هشارون، ويمنع الاحتلال زيارتها إلا من قبل محاميها، حيث لم يزرها طفلها معتصم حتى اليوم

اسراء جعابيص (31 عاما) من جبل المكبر، أم لطفل واحد هو معتصم (8 أعوام)، تعيش في أريحا مع زوجها، وتحاول منذ سنوات الحصول على لم شمل لطفلها.

إعدام الأم فدى أبو طير في يوم المرأة

وأعدم جنود الاحتلال وبدم بارد الشهيدة فدوى ابو طير (51 عاما) من قرية صور باهر جنوب القدس المحتلة، بعد إطلاق النار عليها قرب باب الحديد غربي المسجد الأقصى في 8 – 3 – 2016 (يوم المرأة)، مدعين محاولتها طعن جندي دون وقوع أي إصابات في صفوف جنود الاحتلال.

ولا تزال قوات الاحتلال تحتفظ بجثمان الشهيدة أبو طير حتى الآن، حارمة بذلك عائلتها من وداعها قبل دفنها.

واعتبرت «الضمير» أن إخفاء تلك الجريمة من خلال الاحتفاظ بالجثمان ورفض فتح تحقيق في أسباب الوفاة، يؤكدان استمرار الاحتلال في سياسة إعدام الفلسطينيين خارج نطاق القانون، بغطاء كامل من الجهات السياسية والقضائية والأمنية في دولة الاحتلال

وفدوى أبو طير (51 عاما) أم لثلاث شابات وشابين أصغرهم 21 عاما، وجدة لأكثر من عشرة أحفاد.

وأكدت «الضمير» انه بناء على الشهادات والتصاريح التي حصلت عليها من الأسيرات والمعتقلات، فان الاحتلال مستمر في انتهاك حقوق الأسيرات في مراكز التوقيف والتحقيق والسجون، وفي المستشفيات والعيادات الطبية والحواجز ونقاط التفتيش، وتطال تلك الانتهاكات كافة فئات الإناث من معلمات وطالبات وامهات وطفلات وغيرها.

نادي الأسير

وذكر نادي الأسير أن الاحتلال يعتقل في سجونه (13) أسيرة هن أمهات، يحرمهن الاحتلال من العيش مع أبنائهن ورعايتهم. وأشار النادي إلى أن سلطات الاحتلال تحرم الأسيرات الأمهات من الزيارات المفتوحة ومن تمكينهن من احتضان أبنائهن، إضافة إلى منع التواصل الهاتفي وإرسال وتلقي الرسائل المكتوبة.

وأضاف أن من بين الأسيرات، الأسيرة عبلة العدم (45 عاما)، من محافظة الخليل، وهي أم لتسعة أبناء، وكانت قوات الاحتلال اعتقلتها بعد إصابتها بالرصاص في رأسها في 20 كانون الأول 2015، وما زالت تعاني وضعا صحيا صعبا، وهي بحاجة إلى متابعة طبية حثيثة.

والأسيرات الأمهات هن: تمارا شريتح اعتقلت في 21-11-2015 والآن موقوفة، وهيفاء أبو ارميله اعتقلت يوم 14-12-2015 والآن موقوفة، وعبلة العدم اعتقلت يوم 20-12-2015 والآن موقوفة، وأميرة حميدات اعتقلت يوم 16-11-2015 والآن موقوفة، وياسمين شعبان اعتقلت يوم 3-11-2014 موقوفة، وعالية العباسي اعتقلت يوم 15-4-2015 محكومة 26 شهرا، وإسراء جعابيص اعتقلت يوم 10-10-2015 موقوفة، وسامية مشاهرة اعتقلت يوم 9-11-2015 موقوفة، والنائبة خالدة جرار اعتقلت يوم 2-4-2015 ومحكومة 15 شهرا، وحلوه حمامرة معتقلة منذ 8-11-2015 والآن موقوفة، وأمينة صلاح اعتقلت يوم 5-1-2016 وحكمت 15 شهرا، ونسرين حسن اعتقلت يوم 18-10-2015 موقوفة، وسناء الحافي اعتقلت في 25-5-2015 ومحكومة مدة عشرة شهور و20 ألف شيقل غرامة.

والدتها أسيرة في سجون الاحتلال

أميرة.. طفلة غزية تتبوأ دور الأم

استراحة الحياة

يوم الأم لهذا العام ليس مثل باقي الأعوام بالنسبة للغزية أميرة حازم محمد أبو كميل من مواليد غزة في ١١/٥/ ٢٠٠٤ والتي قام الاحتلال باعتقال والدتها على معبر بيت حانون شمال قطاع غزة في ١٨/ ١٠/ ٢٠١٥ أثناء مغادرتها القطاع لزيارة ذويها في مدينة حيفا.

ويؤكد نشأت الوحيدي الناطق باسم مفوضية الأسرى والمحررين بحركة فتح في قطاع غزة، عضو لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية أن الطفلة أميرة التي تدرس في الصف السادس الابتدائي تقوم منذ اعتقال والدتها برعاية أشقائها وشقيقاتها الصغار وهم: (فراس، وفارس، وملك، ودااليا، ونديم، وأحمد الذي لا يبلغ من العمر سوى عام وشهرين).

وأضاف ان اوالدة أميرة تنتظر محاكمتها العاشرة منذ اعتقالها في ٢٧ آذار الحالي، موجها التحية للطفلة أميرة وأشقائها وشقيقاتها وللأم الفلسطينية في يوم الأم والكرامة داعيا الجهات المختصة لمتابعة متواصلة لشؤون الأسيرة والأسـيرات ولشؤون أطفال الأسيرة نسرين.

وطالب المجتمع الدولي بضرورة الوقوف أمام واجباته والتزاماته في توفير الحماية اللازمة لأطفال فلسطين وللشعب الفلسطيني عموما أمام التغول الإسرائيلي العنصري وانتهاك القيم والأخلاق والقوانين الدولية والإنسانية.

في يوم الأم.. مؤسسات بالضفة وغزة تحتفي بالأمهات والموظفات

استراحة الحياة

كرمت العديد من المؤسسات في الضفة وقطاع غزة أمس الأمهات لمناسبة يوم الأم. والقيت خلال احتفالات التكريم كلمات أشادت بالانجازات التي تحققها المرأة الفلسطينية في كافة الميادين والمجالات، وعبرن عن الاعتزاز بالأم الفلسطينية لما قدمته وما زالت تقدمه في خدمة الوطن، ودورها الكبير والمهم في بناء الأسرة والمجتمع.

التربية تكرم موظفاتها

فقد كرم وزير التربية والتعليم العالي د. صبري صيدم، موظفات الوزارة؛ لمناسبة يوم الأم وذلك بمبادرة من المكتب الحركي.

وتم تنظيم الاحتفالية، في قاعات حديقة الاستقلال بمدينة البيرة، بدعم من شركة الرائد للتطوير والاستثمار السياحي، وشركةVIP Student Card، بحضور كوادر الوزارة وأعضاء المكتب الحركي وعدد من الشخصيات.

وجدد صيدم تأكيده على وفاء الوزارة للعاملات في السلك التربوي، موضحا أن الاحتفاء بيوم الأم يحمل الكثير من الدلالات لا سيما وأنه يتصادف مع ذكرى معركة الكرامة.

وأعلن صيدم عن إطلاق جائزة الأم المربية برعاية المكتب الحركي، مشيدا في الوقت ذاته باهتمام المكتب الحركي وتنظيمه لهذه الفعالية، معربا عن اعتزازه وافتخاره بالانجازات التي تحققها المرأة الفلسطينية في كافة الميادين والمجالات.

وألقت مدير ديوان الوزارة، عضو المكتب الحركي، ريما سلامة كلمة أكدت فيها حرص المكتب الحركي على تنفيذ ومتابعة كل ما من شأنه تحسين واقع العاملات في التربية، مشيدة بعطاء النساء الفلسطينيات ودورهن العظيم في تنشئة الأجيال وبناء مؤسسات الدولة الفلسطينية.

من جهتها، أعربت سوسن العطاري نيابة عن رجل الأعمال المقدسي رائد صب لبن مدير شركة الرائد، عن اعتزازها بالمشاركة في هذه الاحتفالية التي وصفتها بالنوعية، معتبرة أن المسؤولية الاجتماعية تمثل التزاما وطنيا واجتماعيا ستواصل الشركة تجسيده بشكل دائم.

وكان الحفل افتتح بترحيب خاص من أمين سر المكتب الحركي في الوزارة صادق الخضور، والذي تولى أيضا عرافة الحفل، الذي تم في نهايته تكريم العاملات وتقديم درع تكريمي من المكتب الحركي للمعلمة حنان الحروب تسلمه نيابة عنها مدير تربية رام الله والبيرة باسم عريقات، ودرع آخر للمربية إلهام المحيسن مدير عام النشاطات سابقا.

تربية شمال الخليل

وكرم مدير تربية شمال الخليل الأستاذ محمد الفروخ بحضور النائب الإداري وعدد من رؤساء الأقسام الموظفات لمناسبة يوم الأم، شاكرا جهودهن في خدمة عملية التعليم. وأعرب عن سعادته بالعمل معهن مهنئا إياهن لمناسبة يوم المرأة ويوم الأم ومعركة الكرامة وفوز المعلمة حنان الحروب.

من جانبها، شكرت المشرفة سحر الزماعرة الفروخ على لفتته الكريمة مكررة تهنئتها له بمنصبه الجديد.

اللواء حازم عطا الله يهنئ الأم الفلسطينية

وهنأ اللواء حازم عطا الله مدير عام الشرطة الأم الفلسطينية لمناسبة عيد الأم. وذكر بيان إدارة العلاقات العامة والإعلام في الشرطة أن اللواء عطا الله أعرب عن تقديره واعتزازه بالأم الفلسطينية لما قدمته وما زالت تقدمه في خدمة الوطن، ودورها الكبير والمهم في بناء الأسرة والمجتمع.

وقدم مدراء وضباط الشرطة في جميع المحافظات الورود وبطاقات التهنئة للأمهات في عدد من المواقع والمؤسسات العامة والخاصة وذلك تقديرا لعطائهن الدؤوب، وامتنانا وعرفانا لهن بعظيم التضحيات التي قدمت في تربية الأجيال.

وقدمت الأمهات شكرهن وتقديرهن إلى مؤسسة الشرطة وقيادتها على هذه اللفتة الكريمة والطيبة التي تعبر عن مدى حرص المؤسسة الشرطية وقيادتها بالتواصل مع كافة شرائح المجتمع، وهي تعبر عن مدى حرصهم بتكريس الجانب الاجتماعي والتفاعلي بمشاركة المواطنين بجميع مناسباتهم.

فتح اقليم القدس

وابرقت حركة فتح/ اقليم القدس في بيان لها تحية اجلال واكبار الى حارسة شعلة النضال والبقاء والصمود الأم الفلسطينية، لمناسبة يوم. واعتبرت أن الأم الفلسطينية كانت دوما شريكة البيت والخندق ومدرسة النضال والعطاء، فقد وهبت اولادها فداء للوطن منذ أن وطأ الاحتلال ارض فلسطين، وبذلت جهودا كبيرة وتضحيات جساما في مختلف مراحل النضال الوطني.

وقال البيان: «يمر علينا يوم الأم لهذا العام في ظل هجمة شرسة تنفذها حكومة الاحتلال مستهدفة الحجر والبشر والمرأة والطفل، فعشرات الشهيدات تم اعدامهن خلال الهبة الشعبية الأخيرة آخرهن اعدام الأم والجدة الشهيدة فدوى أبو طير والتي ما زال جثمانها محتجزا حتى اليوم، اضافة الى حملة الاعتقالات والاعتداءات التي تشنها على المرابطات الصامدات امام غلاة المستوطنين في المسجد الأقصى الشريف».

واضاف البيان: «ان حكومة الاحتلال تسعى جاهدة ضمن سياستها المتبعة الى استهداف الأم الفلسطينية خاصة في مدينة القدس لأنها تدرك وتعي تماما أن الأم هي ركيزة البيت وأحد أهم اعمدته».

وأرسل اقليم القدس تحية عزة وشموخ الى الأمهات الأسيرات القابعات في غياهب الاحتلال، واللواتي ينتظرن بزوغ شمس الحرية للقاء الأحبة بنصر قريب قادم.

واختتمت فتح تهنئتها بالأمل أن يحل علينا يوم الأم العام المقبل وقد تحققت امنياتنا بنيل الحرية واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

بلدية البيرة تكرم مديرات المدارس

وأقامت بلدية البيرة حفلا تكريميا لموظفاتها ومديرات المدارس الحكومية في المدينة البيرة، لمناسبة يوم الأم، وسط حضور رسمي وجماهيري حاشد.

ورحب رئيس بلدية البيرة المهندس فوزي عابد بالحضور، مؤكد مكانة المرأة الفلسطينية بشكل عام، وموظفات بلدية البيرة التي تفخر بهن البلدية خلال أعمالها اليومية، ودور مديرات المدارس الريادي في السمو والارتقاء باسم مدينة البيرة، والتي كان آخرها فوز المعلمة حنان الحروب بجائزة أفضل معلم في العالم، متمنيا للأمهات أعواما مليئة بالخير والهناء.

من جانبه قال مدير مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة باسم عريقات، إن للأم مكانة دينية خاصة أوصى بها الرسول محمد عليه الصلاة والسلام، وخصوصية الأم الفلسطينية التي تربي وتعد الأجيال في ظل الاحتلال، وصبرها وصمودها، شاكرا بلدية البيرة على هذه اللفتة بتكريم مديرات المدارس الحكومية في المدينة مضيفا بأن البلدية تطلع بمهام فاعلة في مسيرة التربية والتعليم.

وقالت عضو بلدية البيرة جهاد زهور خلال كلمة لجنة المرأة في مجلس بلدي البيرة، إن تطلعات المجلس البلدي دوما تشمل المرأة وتحفظ مكانتها لما لها من دور ريادي وأساسي في بناء المجتمع الفلسطيني ككل، وفي مدينة البيرة على وجه الخصوص.

صيدم يعلن عن إطلاق جائزة الأم المربية

بلدية دورا تكرم أمهات الأطفال ذوي الإعاقة

وكرمت بلدية دورا أمس أمهات الاطفال ذوي الاعاقة لمناسبة يوم الأم، وذلك بالتعاون مع جمعية دورا لذوي الاعاقة ومجموعة رواد الغد للتأهيل المجتمعي.

وهدفت الفعاليات الى تقليل الضغط النفسي الذي تعاني منه أمهات الأطفال ذوي الإعاقة، حيث يقع على عاتقهن المسؤولية الكبيرة، من خلال استبدال الطاقات السلبية بطاقات ايجابية بالأنشطة الترفيهية والحوارية، وجلسات تفريغ نفسي، استطاعت الأم أن تتحدث عن كل ما يدور بداخلها من صعوبات وتحديات التي تواجها في دمج طفلها في المجتمع.

وقال رئيس البلدية د. سمير النمورة ان الاحتفال بيوم الأم هو رد للجميل أمام تحملها مسؤوليات الأجيال رغم كل الظروف الاستثنائية الصعبة التي تمر بها فلسطين والتي تدفع فيها الأم الثمن الأكبر في المعاناة والصراع.

وأضاف أن تكريم المرأة لا ينحصر في هذا اليوم بل على مدار العام لا سيما وأن هذا اليوم إشارة معنوية لا أكثر تكلل بالاحترام والتقدير للأمهات، كما أشاد بالدور المضاعف لأمهات الأطفال من ذوي الإعاقة.

وشملت الفعاليات عرض فيلم «صرخة أم» الذي يبين واقع الأم الفلسطينية للمخرجة حنين رجوب ومن إنتاج جمعية دورا لذوي الإعاقة، وتمثيل مسرحية تحمل رسالة أن المعاق له الحق بالحياة الطبيعية، اضافة الى العديد من الفقرات التي تهدف إلي التفريغ النفسي والتي تتيح المجال أمام الأمهات للحديث عن الصعوبات التي تواجه أطفالهم من ذوي الإعاقة الذهنية.

شبيبة القدس المفتوحة في سلفيت

ووزعت حركة الشبيبة الطلابية في جامعة القدس المفتوحة فرع سلفيت الورود على مرضى مستشفى الشهيد ياسر عرفات وموظفات المستشفى ودار المسنين والدار البيضاء لذوي الاعاقة الذهنية والعاملات في الجامعة.

وانطلقت لجنة اخوات دلال المغربي من الجامعة وتوجهت اللجنة الى مستشفى الشهيد ياسر عرفات والمؤسسات الرسمية لتكريم الامهات بالورود وبطاقات المعايدة باسم حركة الشبيبة الطلابية في الجامعة- فرع سلفيت.

وقالت دارين شقور منسقة لجنة أخوات دلال في الجامعة - فرع سلفيت ان هذا النشاط يأتي ضمن سلسلة من الأنشطة التي تقوم بها لجنة الطالبات في الجامعة والتي تعنى بالمرأة الفلسطينية التي قدمت الشهداء والأسرى والجرحى، لما لها من دور نضالي بارز في الانتفاضة والقضية الفلسطينية.

وأضافت شقور «يوم الأم يأتي متزامنا مع ذكرى معركة الكرامة التي جسدت اروع ملاحم البطولة وصور الانتصار، وحطمت قاعدة الجيش الذي لا يقهر، والتي رسمت خطوط خارطة الوطن الفلسطيني».

وشكرت المكرمات لجنة اخوات دلال على هذه اللفتة التي تركت الأثر الايجابي في نفوسهن، وأكدن ان حركة الشبيبة الطلابية هي السباقة في العمل الوطني والنقابي.

البرلمان الطلابي في مدرسة فرخة الثانوية المختلطة

ونظم البرلمان الطلابي في مدرسة فرخة الثانوية المختلطة حفلا لمناسبة يوم الام تم فيه تكريم المعلمات ومجلس الأمهات وعدد من المواطنات اللواتي ينفذن مشاريع في المدرسة وذلك بحضور مدير المدرسة أحمد علي والهيئة التدريسية ومجلس أولياء الأمور وطلبة المدرسة. ووزع طلبة البرلمان الورود على المعلمات والأمهات تقديرا لدورهن.

وقالت رئيسة البرلمان الطلابي في المدرسة رزان فتحي رزق الله ان هذا النشاط يأتي ضمن سلسلة من الأنشطة التي يقوم بها البرلمان في المدرسة والتي تعنى بتنفيذ فعاليات في مناسبات مختلفة منها يوم الأم وبالمرأة الفلسطينية بشكل عام التي قدمت الشهداء والأسرى والجرحى، ولما لها من دور نضالي بارز في الانتفاضة والقضية الفلسطينية.

وأضافت أن أعضاء البرلمان وزعوا الورود وبطاقات المعايدة على المعلمات والأمهات الأعضاء في مجلس أولياء الأمور إضافة إلى أسماء النمر من مؤسسة الرؤيا العالمية في بيرزيت وفداء فاتوني من مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي.

وأكدت أن يوم الأم يأتي متزامنا مع ذكرى معركة الكرامة التي جسدت أروع ملاحم البطولة وصور الانتصار، وحطمت قاعدة الجيش الذي لا يقهر، والتي رسمت خطوط خارطة الوطن الفلسطيني.

وعبرت المعلمات والأمهات والمكرمات عن سعادتهن بهذه اللفتة وشكرن مدير المدرسة والمرشد التربوي والمعلمين وأعضاء البرلمان الطلابي على هذه اللفتة التي تركت الأثر الايجابي في نفوسهن، وأكدن أن مدرسة فرخة هي السباقة في العمل الاجتماعي وفي النشاطات.

الارتباط العسكري في نابلس

واحتفل مكتب الارتباط العسكري في نابلس بيوم الأم مع المسنين في جمعية بيت المسنين بالمدينة، حيث تم تناول وجبة الافطار معهم. وقام المقدم أسامة منصور (أبو عرب) مدير مكتب الارتباط العسكري في نابلس بتوزيع الزهور على النزلاء.

وشكرت بداية كنعان مديرة بيت المسنين، وهلال تفاحة رئيس الهيئة الادارية في الهلال الأحمر، وخالد ناصر مدير عام الهلال الاحمر الارتباط العسكري على هذه اللفتة.

يوم تطوعي في بيت المسنين بجنين

ونظمت جمعية بيت المسنين الخيرية وحركة (فتح) بمدينة جنين، ومنظمة تطوع وروضة زهرة المدائن يوما تكريما للمسنين، لمناسبة يوم الأم في مقر الجمعية بالمدينة.

ورحب نائب رئيس الجمعية أحمد سميح بالضيوف، وشكرهم على هذه المبادرة، خاصة أنها مخصصة للأمهات والآباء المسنين، ممن تقطعت بهم السبل. وهنأ المسنين والمسنات بهذا اليوم، ووعد بمواصلة جهود الجمعية للتخفيف عن كاهل المسنين.

وأشار إلى أهمية تفعيل دور المجتمع المحلي في دعم ومساندة الجمعية سواء من خلال تنفيذ نشاطات تطوعية، أو توفير مساعدات مادية وعينية لتمكينها من القيام بواجبها تجاه المسنين.

وقدم المشاركون الهدايا للمسنين، خاصة الأمهات بهذه المناسبة. وعبر أعضاء الوفد عن تقديرهم لدور الجمعية في رعاية المسنين.

صندوق التنمية الفلسطيني يعايد الأمهات برام الله

وقام صندوق التنمية الفلسطيني لتمويل المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة بمبادرة لمعايدة الامهات لمناسبة يوم الأم.

وتوجه طاقم ميداني من الصندوق الى وسط مدينة رام الله وقام بتقديم الزهور للأمهات تقديرا لعطائهن وجهودهن، مؤكدا ان الأم الفلسطينية كانت وما زالت على مر الأزمان والعصور مثالا للعطاء والشموخ والكرامة.

مركز الوفاء ومؤسسات ينظمون احتفالا للمسنين

واحتفل مركز الوفاء لرعاية المسنين في مدينة الزهراء وسط قطاع غزة، بالشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي بنزلاء المركز من المسنين والمسنات لمناسبة يوم الأم.

وضمت المؤسسات المشاركة كلا من مستشفى العودة ومؤسسات فارس العرب وكتلة الأرض والانسان وجمعية العطاء للأم في مدينة الزهراء ونادي الزهراء.

ورحّب مدير مركز الوفاء لرعاية المسنين محمد أبو عودة بالمؤسسات المشاركة وأثنى على دورها الاجتماعي المتميز في دعم شرائح المجتمع المهمشة، مؤكدا أن هذا الحفل هو أثمن هدية لهذه الأم في يومها.

وأضاف «أن تكريمهن لهو وفاء لهن على تضحياتهن وعطائهن في المجتمع في الأعوام السابقة»، داعيا في الوقت نفسه كل المؤسسات الخيرية المحلية والدولية وأهل الخير الى مواصلة حمل رسالة الحب والعطاء والوفاء للمركز الذي يقدم خدماته للنزلاء مجانا ومدى الحياة .

وثمن المشاركون خلال كلماتهم دور المركز الرائد والمتميز في رعاية المسنين، مؤكدين أهمية زيادة التواصل دون انقطاع مع هذه الفئات المهمشة من أجل دعمها والتخفيف من معاناتها.

وشهد الحفل العديد من الفقرات الممتعة التي نالت اعجاب المشاركين وزادت من سعادة وتفاعل المسنين والمسنات.

حصلت على منحة من محافظة رام الله والبيرة فتميزت واعتلت لائحة الشرف

طالبة تشكر غنام على دعمها وتعايدها لمناسبة يوم الأم

استراحة الحياة

شكرت أسيل محمد أبو مازن طالبة إدارة الأعمال في جامعة بيرزيت محافظة رام الله والبيرة د. ليلى غنام على دعمها المتواصل لها في مسيرتها التعليمية وتبنيها لتكاليف دراستها، حيث عايدتها أمس لمناسبة يوم الأم مؤكدة أنها كانت وستبقى النموذج المتميز في العطاء والداعم لأفق الطلبة وطموحاتهم.

جاء ذلك خلال زيارة الطالبة ووالدها أمس للمحافظ غنام حيث قدمت لها شهادة التقدير التي حصلت عليها لتميزها في الجامعة والذي منحها مرتبة الشرف والتفوق، لافتة الى أن دعم المحافظة لها كان دافعا للتميز والتفوق بالنسبة لها.

وثمنت غنام جهد الطالبة وتفوقها، لافتة الى أن تميز الطلبة وتحديدا الحاصلين على المنح هو تأكيد على أن هذا الطالب يستحق الدعم والمؤازرة من الجميع، مشيرة الى أن عدم مبالاة البعض وتدني مستواهم الأكاديمي يخسرهم المنحة ويأخذ فرصة من طالب آخر من الممكن أنه كان سيبدع لو أخذ هذه الفرصة، داعية كافة الطلبة الحاصلين على منح من المحافظة أن يتميزوا ويتفوقوا ليكونوا نموذجا لكافة الطلبة، متمنية التوفيق للطالبة وزميلاتها وزملائها في كافة جامعات الوطن.

في غزة.. «غزوة» عابرة لتحقيق الربح في يوم الأم

مطالبات بتغيير النظرة الشائعة حول ارتباط الأم بالمطبخ وجعل المناسبة شخصية أكثر

استراحة الحياة

سهاد الربايعة

تسابقت المحال التجارية بغزة للإعلان عن العروض والحملات لمناسبة يوم الأم الذي صادف أمس، وتزينت واجهاتها الزجاجية بعبارات التهاني، واعتلت اللافتات أبوابها حاملة إعلانات الخصومات والتنزيلات على الهدايا المختلفة لجذب الزبائن، كما صدحت الأغاني معلنة فرحة قدوم هذه المناسبة، كما لم تخل صفحات مواقع التواصل الاجتماعي من تزاحم العروض الدعائية لشركات مختلفة تعلن عن التسجيل بمسابقات للاحتفال بهذا اليوم، مقدمة كافة الإغراءات المتنوعة بعبارات جذابة لاستقطاب أكبر عدد من الجمهور للمشاركة والفوز بهدايا للأمهات من أجهزة كهربائية وملابس وورود والعديد من الجوائز.

وسيلة للربح

وسيم عبد، صاحب محل لبيع الورود وسط مدينة غزة، أوضح أن يوم الأم مناسبة سعيدة يتم التحضير لها قبل فترة من قدومها بجلب الورود المختلفة والمتنوعة من الخارج استعدادا لعرضها للزبائن، مبينا ان مثل هذه المناسبات تستقطب العديد منهم، خاصة إذا ما كانت العروض كثيرة والأسعار جيدة وبمتناول الجميع.

وأشار عبد إلى أن إغلاق المعبر تزامن مع قدوم يوم الأم، الأمر الذي جعله يتأخر في عرض الورود والإعلان عنها مسبقا، متمنيا أن يكون هذا اليوم سعيدا على جميع الأمهات.

من جانبه قال همام سكيك صاحب محل لبيع الورود والهدايا ان أصحاب المحال يستثمرون المناسبات السنوية كيوم الأم لعرض منتجاتهم وتسويقها، مشيرا إلى أن العديد منهم يعلنون عن تنزيلات وخصومات على الكثير من المنتجات لتسويقها لاستقطاب أكبر عدد من الزبائن وتحقيق الربح المادي، موضحا أن التحضيرات تم التجهيز لها قبل عدة أيام لإشعار الجمهور بها، فتزينت واجهات المحال بعبارات التهاني وبعض الزينة اللافتة، إضافة إلى تشغيل أغاني يوم الأم على مدار أيام متتالية.

بدوره أكد منير الحلو صاحب محل سجاد بغزة أهمية العروض التي تستبق المناسبات كوسيلة ترويجية تحقق الكسب وجذب الجمهور، موضحا أن لها ردة فعل ايجابية، خاصة إذا شملت خصومات مغرية، مردفا أن أصحاب المحال والشركات يلجؤون لذلك في ظل أوضاع اقتصادية صعبة.

وقدم الحلو التهاني لجميع الأمهات الفلسطينيات، متمنيا أن يأتي هذا اليوم العام المقبل بكل الخير على أبناء شعبنا.

اغراءات مختلفة

وأوضحت ميساء حماد، طالبة جامعية، ان الإغراءات المختلفة التي غزت مواقع التواصل الاجتماعي من عروض وحملات حول هدايا متنوعة وبأسعار مناسبة دفعها إلى متابعة الكثير من صفحات الشركات والمحال التجارية على «الفيسبوك» لاختيار هدية مناسبة لوالدتها، مشيرة إلى أن هذه العروض والحملات توفر على الكثيرين الوقت والجهد في البحث عن هدية مناسبة وتؤدي لاختيارها بشكل سهل وبتكلفة أقل.

وأضافت حماد أن الاهتمام الأكبر من العروض انصب حول أدوات المطبخ ولوازم البيت، متمنية أن تتغير النظرة الشائعة حول ارتباط الأم بالمطبخ، وجعل المناسبة شخصية أكثر وترويجية لهدايا خاصة بالأم، لإعطائها طابع التميز والتكريم.

من جانبه أوضح المواطن وليد طافش أن تكريم الأمهات لا يقتصر على هذا اليوم فقط، بل يجب تكريمهن في كل يوم، مؤكدا على دور الأمهات في بناء الوطن وتنميته، مشيرا إلى أن الكثير من المحال التجارية بغزة عكفت على استثمار هذا اليوم لتحقيق الربح عبر الترويج لمنتجاتها من خلال الإعلانات في الإذاعات أو صفحات مواقع التواصل الاجتماعي أو من خلال عرض لافتات جلدية وورقية أمام المحال للإعلان عن عروضها حول الهدايا المقدمة.

وبين طافش أن بعض الأزواج على غير العادة يقدمون هدية لزوجاتهم إلى جانب أمهاتهم تقديرا لهن كأمهات ضحين بأجمل أيام عمرهن من أجل أبنائهن، وكافحن لإسعادهم طوال حياتهن.

وتقدم طافش لجميع الأمهات الفلسطينيات خاصة أمهات الشهداء والأسرى الصابرات المكافحات بالتهنئة لمناسبة يوم الأم، متمنيا أن يحمل هذا اليوم كل الفرح لهن.

كل عام وأمهات فلسطين بخير

عدسة: (الحياة الجديدة + وكالات)

جدي
كل الماضي
الجميل
أنت

السرعة طيارة
والدفع بالقطارة

ماجدة صبحي تروي حكاية خياطة العلم الأكبر

حقيبتها لم تخل من البصل يوما ومريولها المدرسي يعتليه الشحبار معظم أيام العام

إيهاب الريماوي ورامي سمارة - وفا

«لا أذكر أنني أحضرت يوما الحويرة التي دوما ما كانت تطلبها مني أمي حين أتوجه إلى الجبل القريب من القرية. كنت أذهب لأراقب الكهوف والمغر، لم أقترب من أي منها، كنت أخالها مكانا يلتقي فيه الثوار، رسمت صورا كثيرة لأبو عمار وأبو جهاد ويتخذان من تلك الأماكن مقار لهما».

لفتاة في الثالثة عشرة، لم تكن الورود ولا رسائل الحب همها الأكبر، حقيبتها لم تخل من البصل يوما، ومريولها المدرسي يعتليه الشحبار معظم أيام العام، تعلم يقينا أنها لم تكن الحياة المثالية لمراهقة، ولكن هكذا أرادت أن تكون.

شقت ماجدة صبحي من قرية بيت صفافا في القدس المحتلة، الحضور بثوبها الأسود المعشق بالأحمر، لتحكي حكايتها. ست خطوات قادتها إلى المساحة المخصصة للحكاية، خلفها ستار أسود، ضمت يدا على الأخرى، وأقرت بادئ الأمر أنها ليست «حكواتية»، وإنما هنالك قصص عاشتها وتستحق أن تروى.

عادت بالحضور إلى سبعينيات القرن الماضي، حين كانت الحياة مختلفة وكذلك الأماني والأحلام والطموح، أمنيتها كانت خياطة أكبر علم لفلسطين في تلك الفترة، وقتها كان العلم محظورا ومن يمســـــك بحوزته يعتقل.

المشهد في القدس لم يختلف كثيرا عن تلك السنين، أما في المدن الفلسطينية فتنتشر الأعلام هذه الأيام بكثرة على واجهات المحال والمؤسسات وفي كل مكان خاصة في المناسبات الوطنية.

اختارت الذكرى الرابعة ليوم الأرض الخالد عام ١٩٨٠، لتحقيق حلمها بخياطة العلم الأكبر، عملت بشكل سري، لم يكن سواها يعلم بذلك، فكانت تحيك العلم في ظلمة الليل بعد أن تخلد أسرتها للنوم، اتخذت سريرها غرفة عمليات، شقت فرشته لتخبئ «آثار الجريمة».

«يا رب سامحني»، قالت ماجدة بعد أن روت كيف كانت تحصل على قطع القماش لتكوين العلم، تستلف في بعض الأحيان قطعا خضراء من جارتهم، وتشق قميص شقيقها الأسود دون علمه، ومن ورش البناء «تسرق» قطع خشب ومسامير.

في التاسع والعشرين من آذار عام ١٩٨٠ عادت من مدرستها، ولأول مرة كانت والدتها تنتظرها على عتبات المنزل، واضعة يمناها على خدها، وما أن وصلت حتى بادرتها بالقول: «قبرتي إخوتك». الأم اكتشفت السر بعد أن اختارت ذلك اليوم لتعرض الفراش لأشعة الشمس.

استغرق الأمر عدة ساعات، تخللها الكثير من محاولات التوسل وطلب الصفح كي تستعيد علمها الذي لم تنجزه بعد، وساعات تفصل فلسطين عن حلول ذكرى يوم الأرض.

بعد صلاة الفجر تسللت إلى مسجد بيت صفافا، وكنت استمحت الشباب عذرا كي اعلق العلم بنفسي وتسجيل سابقة، قالت ماجدة.

اتخذت خطواتها الشكل الحلزوني للوصول إلى أعلى نقطة من المئذنة، وهناك غرست أكبر علم تمكنت من حياكته، وكان بطول ١٥٠ سم.

ما أن أنهت ماجدة تلك الكلمات حتى ضجت مكتبة مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي في رام الله بالتصفيق. نحو ٥٠ شخصا من فئات عمرية مختلفة جاؤوا لحضور فعالية يوم الحكايا العالمي، الذي نظمته «مجموعة حكايا» التابعة للملتقى التربوي العربي، في إطار إحياء فعاليات هذا اليوم، الذي يصادف العشرين من آذار في كل عام.

ماجدة «أم طارق»، التي ترفض أن تعرف كحكواتية، تقول: إن أهمية نقل التجارب حتى لو كانت عفوية للأجيال القادمة؛ هي زرع حب الوطن، وإعطاء صورة مختلفة عن الطفل الفلسطيني، الذي لم يكن يكترث باللعب فقط، وتأتي أيضا لتوثيق فترة تاريخية من حياة شعبنا في سبعينيات وثمانينيات القرن المنصرم، حتى نخلد هذه الحقبة، التي أخشى أن تطمس.

«أم طارق» تؤمن أن خطأ ارتكب على صعيد توثيق التاريخ، إذ غيب الأطفال والنساء وبعض القصص البسيطة ذات الأهمية من كتب المؤرخين، وهناك الكثير من الحكايات، التي لم تنقل من حواري فلسطين.

تعمل ماجدة واعظة دينية، ولم تر يوما تناقضا بين دورها هذا وموهبتها في رواية الحكايات، تحب الأدب والشعر والتراث، وتسعى للخروج بتوليفة بين الأمرين، وتعتمد أسلوبا ترفيهيا مشوقا في الوعظ، يقوم على سرد حكايات وقصص تظهر سماحة الدين الإسلامي.

تود «أم طارق» أن تنجز قريبا موسوعتها الخاصة بثويق «العرس الصفافي»، وهي عبارة عن كتاب ترصد من خلاله كيف اختلفت قبل النكبة وبعدها عادات وتقاليد أهل القرية في الأعراس، والأغاني التي كانوا يرددونها، خوفا من أن تنسى الأجيال القادمة الشكل التقليدي للزفاف وأغاني «السامر» في سهرات الرجال، وزفة العرس.

أجبان «بدري».. من على قمة جبل جرزيم

زهران معالي - وفا

في أسواق مدينة نابلس، تدخل كميات كبيرة من الأجبان إلى المحلات، التي تورد إلى سكان المدينة والمتسوقين من مختلف أنحاء فلسطين، لكن هناك ثمة من يعدها بطريقة مختلفة، إنها بدري الكاهن، زوجة الكاهن الأكبر للطائفة السامرية.

على قمة جبل جرزيم جنوب نابلس (يرتفع ٨٨٠ مترا عن سطح البحر)، تنهمك «أم واصف» بالتحضير لعيد «الفسح» الذي يحل بعد شهر من اليوم. ففي كل عام، تعد عشرات الكيلوغرامات من الجبنة بيديها، بعد إحضار الحليب من الجيران المسلمين الذين يقطنون قرب الجبل، وتجهز بذور العصفر بعد قطفه وغسله وتجفيفه.

وتفرض الشريعة الموسوية التي يؤمن السامريون بها، ويقدسون أسفار التوراة الخمسة، شروطا تتعلق بتناول الطعام وطريقة إعداده.

ويستطيع السامريون تناول الخضراوات والفواكه بعد شرائها من الأسواق، لكن الأمر يختلف بالنسبة للمنتجات الحيوانية، فشريعتهم تحتم عليهم الفصل بين الحليب ومشتقات اللحوم على المائدة، إذ لا يجوز الجمع في طعامهم بين روحين.

وتشير أم واصف إلى أن الطائفة تستخدم بذور العصفر لتخثير الحليب لصنع الجبنة، بدلا من استخدام «المساة» أو «المنفحة» التي تستخرج من معدة العجول؛ كون أن السامريين لا يجمعون في طعامهم بين روحين، بمعنى أنهم لا يأكلون اللحوم والألبان في نفس الوقت.

و«المنفحة» مادة إنزيمية مساعدة لصناعة الجبن، يمكن أن تكون سائلة أو جافة، وتستخرج من معدة العجول الرضيعة التي تعتمد على الحليب في تغذيتها، وتحتوي على أنزيم «الرنين» الذي يعمل على تخثير الحليب لصنع الجبن.

وعادة ما يستخدم صانعو الجبنة «المنفحة» لتخثير الحليب، إلا أن دراسات علمية عديدة أثبتت إمكانية استخدام الإنزيمات النباتية لإنتاج الجبنة، وأظهرت نتائج دراسات بحثية أن الجبن المحضر من بذور العصفر ذو نوعية عالية ونكهة مرغوبة وخال من المرارة.

وتوضح أم واصف أنها تتكفل سنويا بتجهيز الجبنة لعائلتها وبعض الأقارب، حيث يحتاج لتر الحليب الواحد لملعقة كبيرة من بذر العصفر التي توضع بكيس من القماش، وتستمر بتحريكه على موقد من النار حتى يصل الحليب لدرجة معينة من السخونة.

وخلال شهري آذار ونيسان تنشط العائلات السامرية في صناعة الجبنة والألبان.

«كل ما يتعلق بالعيد من مأكولات يحضر يدويا هنا في قمة جرزيم» قالت أم واصف، التي جلبت التمر و«الزفر» والمكسرات لتحميصها يدويا استعدادا للعيد.

وتشير إلى أنها أحضرت أكثر من ١٠٠ كغم من دقيق القمح لخبزه وتجهزيه لعائلتها وابنتها التي تسكن في حولون قرب تل أبيب وبعض الأقارب، مشيرة إلى أنها ستجهز الخبز هذا العام على «عجانة» بعد أن كانت تعده يدويا.

ويبلغ تعداد الطائفة السامرية، والتي تعد أصغر طائفة دينية في العالم، ٨٠٠ نسمة، موزعين بين جبل جرزيم في نابلس، ومنطقة حولون، قرب تل أبيب.

ويعد عيد «الفسح» أهم أعياد الطائفة السامرية منذ أكثر من ٣٦٠٠ عام، حيث يحيون فيه ذكرى خروجهم من أراضي مصر كما يقولون.

جبل جرزيم موقع مقدس لهذه الطائفة، ويحجون إليه ثلاثة مرات سنويا، خلال أعياد «الفسح» و«الحصاد» و«العرش»، فيما يحتفلون بأعياد التوراة السبعة، وتضم إضافة إلى الثلاثة السابقة كلا من: أعياد «الفطير»، رأس السنة العبرية، عيد الغفران، العيد الثامن «فرحة التوراة».

ارشيفية.

على رصيف المحكمة..

يغيب العدل

- الأكشاك تقوم بتنظيم الوكالات الدورية باستخدام أختام بعض المحامين

بلال غيث كسواني - وفا

تزدحم مكاتب الخدمات المصطفة أمام محكمة رام الله والبيرة في حي البالوع، بالمواطنين المصطفين بانتظار إجراء معاملات وعرائض تمهيدا لتقديمها إلى المحكمة في الداخل، فالبعض يرغب في إجراء معاملات خاصة بتنازل لأرض أو عقار، وآخرون حضروا من أجل قضية تتعلق بحوادث السير، فيما البعض الآخر يريد استصدار أوراق تتعلق بخلافات شخصية بانتظار قرار المحكمة فيها، ووسط هذا الزحام يقوم العاملون هناك بتحصيل رسوم مرتفعة نسبيا مقابلها، دون إعطاء إيصالات توضح أسباب فرض الرسوم.

هذه المكاتب ليست مكاتب بالمعنى الحقيقي، فهي أكشاك صغيرة لا تتسع سوى للعاملين فيها، فيما يقوم الزبائن بالاصطفاف على الرصيف أو على الشارع العام، وبعضها عبارة عن كرسي وطاولة على طرف الرصيف تعيق حركة المارة، جلها حسب أصحابها غير حاصلة على التراخيص المطلوبة من وزارة الداخلية.

حليمة سعدي (٥٥ عاما) تقول إنها اضطرت صباحا لدفع مبلغ عشرين دينارا أردنيا مقابل ورقة طلبتها الجهات المختصة للحصول على مساعدة مالية لا تتجاوز المئة دولار، مشيرة إلى أن رسوم «ورقة استلام المساعدة» التي تدفعها أمام المحكمة وتقوم بختمها في المحكمة بعد ذلك، تعادل ثلث المبلغ الذي ستحصل عليه فيما بعد.

ولدى سؤالها هل حصلت على طابع بريدي أو على إيصال يثبت جباية تلك الرسوم؟ قالت إنهم أبلغوها بأنه لا يوجد إيصال بذلك.

في مكتب آخر، خرج الشاب وصفي أبو عليا من الكشك الصغير الذي يزدحم بآلات تصوير وطابعات وحواسيب، يحمل ورقة كتب عليها «أرغب في إسقاط حقي بالدعوة التي رفعتها في قضية السير خاصتي»، مرفقة بها صورة عن بطاقته الشخصية، ويقول إنه دفع ٢٠ شيقلا ثمنا لكتابة هذه الجملة على ورقة بيضاء، رغم أن تكلفة كتابة تلك الورقة لا تتجاوز شيقلا واحدا فقط.

وفي مكتب ثالث، كان محمد العلمي القادم من مدينة القدس يناقش الفتاة العاملة هناك حول سبب ارتفاع رسوم الوكالة الدورية التي حضر من أجل عملها في المحكمة، فأخبرته أن السعر مرتبط بنوع الوكالة فيمكن أن تكون الوكالة الدورية من ٢٠ إلى ٣٥ دينارا، فرد أن هذا سعر غير معقول ثمنا لطباعة ورقة واحدة سيقوم بدفع رسوم أخرى عنها داخل المحكمة بعد إحضار الورقة من الكشك.

اصحاب المكاتب

أحد أصحاب المكاتب الموجودة في محيط محكمة رام الله، والذي رفض التصريح باسمه، قال إن مكتبه الوحيد المرخص من قبل المحافظة من بين ٥ مكاتب تعمل في المنطقة، رغم أنه يضم طاولة يعمل عليها ٣ موظفين وطابعة و٣ حواسيب على الرصيف ما يعيق حركة المارة هناك.

ويضيف صاحب المكتب أنه لا توجد لائحة تحدد الأسعار في عمله، بل أن الأسعار والرسوم هي اتفاق بين مختلف المكاتب، وهي أسعار أرخص من تلك التي يجيبها أصحاب المكاتب العاملة داخل المحكمة.

في ذات السياق، يقول صاحب مكتب آخر رفض الكشف عن اسمه أيضا، إن ترخيص مكتبه المقام على رصيف المحكمة انتهى ورفضت الجهات المختصة تجديده لأسباب عديدة، لكنه يواصل عمله حتى اليوم، دون أن يراجعه أحد أو يطلب منه إخلاء مكتبه وإزالة «الكشك».

من الارشيف.

مكاتب خدمات غير مرخصة تستغل المواطن دون حسيب أو رقيب

ويضيف: «نعمل باتفاق بيننا ولا توجد أي رقابة من قبل المحافظة على المعاملات التي نقوم بعملها للمواطنين، كذلك لا تقوم المحكمة بالرقابة على عملنا».

ويؤكد صاحب مكتب خدمات آخر أيضا فضل عدم ذكر اسمه، أن «المحكمة لا تطلب من المواطنين أوراقا من مكاتبنا، لكننا نقدم خدمات تسهل على المواطنين، فإن كان بإمكان المواطن أن يعمل الورقة في بيته ويحضرها للمحكمة فلا حاجة للرجوع لمكاتبنا، وإن لم يكن قادرا على ذلك فهذا عملنا ونحن نحصل على أموال ثمنا لعملنا».

دائرة الإعلام بمجلس القضاء الأعلى والمحاكم

من جانبها، قالت دائرة الإعلام بمجلس القضاء الأعلى والمحاكم في رد على استفسارات «وفا»، إنه لا علاقة للقضاء بهذه المكاتب والأكشاك والطاولات» العاملة خارج المحكمة ولا تحصل على ترخيصها من المحكمة أو مجلس القضاء الأعلى، وإن الجهات المختصة تنفذ عملها الخاص به بالمصادقة على الأوراق والتنفيذ وما هو منصوص عليه في عمل المحاكم وترخيص تلك المكاتب وعملها لا يخضع للمحكمة بالمطلق.

كيف بدأ عمل هذه الأكشاك وماذا تقدم للجمهور؟

عن عمل هذه الأكشاك، يقول عدد من المحامين الذين التقاهم مراسل لـ«وفا» أمام محكمة رام الله، إنه يوجد ٤ أنواع من المحاكم يتعامل معها المواطن، لا يمكن للمواطن المثول أمام ثلاثة من هذه المحاكم إلا بوجود محاميه الخاص، ولكن يوجد بعض القضايا التي لا حاجة لوجود محام فيها، ومن تلك القضايا يبدأ دور تلك الأكشاك في التحايل على المواطنين.

ويضيف المحامون أن من تلك القضايا وقبل الدخول إلى المحكمة يصطدم المواطنون بتلك الأكشاك، التي يوجد فيها نماذج معينة لكل قضية يقوم بكتابة اسم المدعي أو اسم المشتكى عليه أو اسم صاحب الوكالة فيها ويطلب منه أن يدفع مبلغا من المال ليقدمها للمحكمة، ويجري تقديمها للمحكمة، وفي تلك المرحلة قد تضيع حقوق المواطنين، وبالفعل سجلت

محامون: الرسوم التي تدفع لتلك المكاتب لا تصدر فيها سندات قبض أو فواتير

شبانة يحذر: هذه المكاتب والأكشاك تشجع السماسرة على تسريب الأراضي بعمل وكالات غير مدروسة جيدا

حالات ضياع بالفعل، بسبب عدم دقة الدعوى أو النموذج المقدم من المواطن بالاعتماد على تلك الأكشاك وليس المحامين.

ويوضح المحامون أن بعضا من زملائهم يقومون بإعطاء تلك الأكشاك أختامهم القانونية التي تخولهم مزاولة المهنة بعد أن يحصلوا عليها من نقابة المحامين، ويقوم أصحاب تلك الأكشاك باستخدامها بشكل غير قانوني وختم النماذج والوكالات الخاصة بالبيع والشراء للأراضي والعقارات بهذه الأختام، ويتقاضون مبالغ مالية باهظة بشكل مخالف للقانون المحدد من قبل نقابة المحامين بخصوص الرسوم، وقد يقومون في تلك المكاتب باستخدام أختام المحامين الموجودة لديهم بشكل غير قانوني.

ويتحدث المحامون أيضا عن قيام تلك المكاتب بتوفير كفلاء في القضايا التي تطلب توفير كفيل تاجر مسجل في الغرفة التجارية، حيث يستخدمون اسم بعض التجار من أجل إجراء كفالات لإخراج متهمين بقضايا مختلفة من السجن عبر إعداد نموذج خاصة بكفالة «الممتلئ»، وهي تلك الكفالات التي يشترط أن يكفلها أشخاص من الأغنياء، خصوصا في القضايا المتعلقة بإخراج المتهمين بقضايا مالية من السجن.

وبين المحامون أن لجنة شؤون المهنة في نقابة المحامين هي لجنة مختصة بقضايا تتعلق بالمحامين ويجري محاربة ظاهرة الأكشاك المنتشرة أمام المحاكم، وكذلك تجري محاربة سندات البيع والشراء التي تقوم تلك الأكشاك بإصدارها، فحسب القانون هذه السندات يجب أن ينظمها محام، لكن للأسف تقوم تلك الأكشاك بتنظيم الوكالات الدورية باستخدام أختام بعض المحامين الموجودة في تلك الأكشاك، حيث يقوم بعض المحامين بتأجير أختامهم لها.

ويطالب المحامون بتنظيم عمل تلك الأكشاك «والطاولات» من قبل وزارة الداخلية، لأنها هي التي تصدر تراخيص العمل لهذه الأكشاك، فهم يكتبون على الأكشاك مجالات عملهم بشكل مخالف للقانون، فلا يحق لهم كتابة إمكانية تنظيم الوكالة الدولية في أكشاكهم، ويجب محاسبتهم على ذلك، كذلك موضوع الدعاوى واللوائح الجوابية على الدعاوى، تلك قضايا تتعلق بحقوق المواطنين ومصائرهم ولا يحق لتلك الأكشاك القيام بها.

ويشير المحامون إلى أن الرسوم التي تدفع لتلك المكاتب لا تصدر فيها سندات قبض أو فواتير، وهي رسوم غير محددة، يحددها أصحاب المكاتب حسب أهوائهم، في المقابل الرسوم التي يجبيها المحامون هي رسوم محددة.

نقابة المحامين ستخفض الرسوم في حال إغلاق الأكشاك

وفي هذا السياق، قال نقيب المحامين حسين شبانة، إننا كنقابة محامين نؤكد أنه يوجد كثير من هذه الأكشاك غير مرخص وهي تثير الفوضى بين المواطنين وتعطل عمل المحامين، ولا تتحمل مسؤولية قانونية أمام المحكمة عن الوكالات التي تصدرها، ولا يوجد مسؤولية جنائية أو وطنية تتحملها، ويحاول أصحابها إغراء بعض المحامين الشباب باستغلال أختامهم لعمل وكالات، ما أوقع أولئك المحامين في أخطاء هددت عملهم ومهنتهم وعضويتهم.

وأضاف «على المواطن التوجه للمحامين، فهم يساعدونهم من ناحية اقتصادية أيضا، ونحن مستعدون في النقابة لتخفيض الرسوم في حال منع الأكشاك من العمل، وقد يتعرض المواطن في هذه الأكشاك لغبن كبير وقد يتعرض لخسارة حقه بسببها».

وبين شبانة أن الحديث عن أن هذه الأكشاك أقل تكلفة من الذهاب للمحامي غير دقيق، فنقابة المحامين على استعداد لتقسيط أسعار الوكالات والسندات، وكذلك تخفيض الأسعار في حال إغلاق هذه الأكشاك ووقف عملها، وهي تستغل أختام محامين، والمواطن بالذهاب للأكشاك لا يوفر سوى طباعة الأوراق، والأكشاك تشارك المحامين في الأرباح وتأخذ من أرباحهم بطريقة غير مباشرة.

وقال شبانة إن أغلب الأكشاك غير المرخصة يمكن أن تقوم بتزوير وكالات أو بختم معاملات بشكل مخالف للقانون، لذا يجب إزالتها، فلا داعي لوجودها أمام المحاكم، هذه المكاتب والأكشاك تشجع السماسرة على تسريب الأراضي بعمل وكالات غير مدروسة جيدا.

وأضاف: خاطبنا النائب العام بإزالة الأكشاك، وأنه لا يجوز أن يضع بعض المحامين بشكل صوري في هذه المكاتب لاستخدامها، لأن هذا يشكل خطرا كبيرا على أملاك المواطنين وحقوقهم، ولا يعقل أن تبقى هذه الأكشاك تعمل دون رقيب أو حسيب، ولكن إلى الآن لم ننجح بذلك.

وختم قائلا: «في النقابة نقوم بطرد أي محام يثبت تعامله مع تلك الأكشاك، وسنويا نقوم بطرد بين ٤ - ٥ محامين ممن يجري اكتشاف قيامهم بتلاعب يمكن أن يؤدي لهدر حقوق المواطن».

الداخلية: نحن مسؤولون عن ترخيص المكاتب وليس تقدير قيمة المعاملات

وفي هذا السياق، قال مدير عام الإدارة العامة للمنظمات غير الحكومية والشؤون العامة في وزارة الداخلية عبد الناصر الصيرفي: «نحن في وزارة الداخلية مسؤولون عن ترخيص تلك المكاتب التي تكتب العرائض المختلفة للمواطنين، لكننا غير قادرين على تحديد الرسوم التي تجبيها ثمنا لكتابة تلك العرائض، وهذا من شأن وزارة زارة العدل ومجلس القضاء الأعلى والمحاكم، فهم الذين بإمكانهم تقدير حجم الجهد الموجود في كل عريضة وتحديد ثمنه».

وأضاف أن المسؤول عن تحديد تكلفة المعاملة المعدة أمام المحاكم ومجلس القضاء الأعلى، هي الجهات التي تقرأ ما في داخل المعاملة، وهي وزارة العدل أو المسؤولون عن المحاكم ومجلس القضاء الأعلى، فهم من يقيم حجم الجهد ويقدر الأجر.

وقال «سنراجع في المرحلة المقبلة وضع تلك المكاتب ومدى ترخيصها وفقا للأصول، علما أن الأكشاك العاملة أمام مكاتب وزارة الداخلية لم تسجل عليها مخالفات كبيرة، وهي تبيع طوابع محددة الثمن من الجهات المختصة».

وأضاف: «يجري حاليا طرح قائمة جديدة لأسعار عمل المكاتب والأكشاك العاملة أمام وزارة الداخلية، لكن الوزارة لم تقدم قائمة بأسعار للمكاتب العاملة أمام المحاكم، لأنه ليس من اختصاصها، بل هي مختصة بجزئية ترخيص تلك الأكشاك فقط، أما فيما يتعلق بجزئية الأسعار ليس من عملنا، فمن يعمل في هذا المجال هو يقدر قيمة الجهد وثمن هذا الجهد».

وأضاف الصيرفي أن الإدارة العامة للمنظمات غير الحكومية والشؤون العامة، تتابع كتبة العرائض أمام المحاكم في مختلف أرجاء محافظات الوطن، وهي تطالبهم بمن فيهم الجالسون أمام المحاكم، تجديد ترخيصهم بشكل سنوي، وفي هذا الوقت من العام يتم استكمال إجراءات الترخيص، وأغلب الموجدين أمام المحاكم هم على «طاولات» ولا يوجد لهم أكشاك، ولكن حتى يكون ذلك معروفا للجهات الرسمية، يجب أن يحصل على رقم من الداخلية ويكون هذا الرقم معروفا للجهات المختصة، ويجب أن تطلب وزارة العدل والمحاكم وأن تكون كل وثيقة تدخل إلى المحكمة مختومة من كاتب عرائض مرخص، حتى يتم التأكد من سلامتها وصدقيتها، والتأكد من ترخيص كاتب العرائض».

وقال: توجد أيضا نماذج جيدة لكتبة العرائض المرخصين والذين يعملون بشكل جيد كما في محافظة نابلس، فكل كتبة العرائض الموجودين أمام محكمة نابلس، مرخصون ويحملون أختاما ويعملون وفق القانون، ولكن بالمقابل يوجد كتبة عرائض غير مرخصين مثل رام الله الذين يعملون على طاولات على الأرصفة.

وأضاف أنه لا يعرف إن كانت وزارة العدل والمحاكم تستقبل هذه المعاملات من كاتب عرائض غير مرخص، ونحن نعترف بأن هناك فقدان للتنسيق في هذه الجزئية بين الداخلية والمحاكم ووزارة العدل، لذا نحن نسعى للوصول إلى تفاهم مع وزارة العدل ومجلس القضاء الأعلى، بألا يتم استقبال أية عريضة من أي مواطن لا تكون مختومة من المكتب الذي قام بإعدادها، لكي يكون صاحب المكتب مسؤولا عن أي خطأ بمعاملته، وليكون بمقدور المواطن المراجعة في حال التعرض لأي ظلم في موضوع الرسوم التي يدفعها».

هناك حاجة للجنة مشتركة لتحديد أسعار العرائض

من جانبه، قال مدير دائرة النشاطات والخدمات في وزارة الداخلية صادق جاد الله، إن موضوع رسوم المعاملات في المحاكم يتطلب لجنة مشكلة من الشؤون المالية في المحاكم ومن وزارتي الداخلية والمالية، لتحديد أسعار الخدمات المقدمة في المحاكم، لأنه ليس معروفا أسعار الخدمات وكل كاتب استدعاءات يجلس على طاولة أمام المحكمة يأخذ كما يحلو له من أموال المواطنين ثمنا لمعاملات ينفذها لهم.

وأضاف أن البعض يقوم باستغلال المواطنين البسيطين الذين يحضرون للمحكمة لأول مرة، ويجب أن يكون هناك تعاون وتنسيق مشترك بين جميع الجهات في هذا الشأن، وهذا الملف مفتوح بالفعل في الوقت الراهن.

وأضاف أننا وجهنا في السابق كتابا لرئيس المحكمة حول العاملين أمام المحاكم، هل يعملون تحت أمرة المحاكم أم لا؟ فردوا على الكتاب أنه عمم على أصحاب الأكشاك ويجب أن يحصلوا على ترخيص من وزارة الداخلية ويلتزموا بتعليماتها، ولكن صراحة الأغلبية لا يرخصون عندنا ولا يقومون بالإجراءات القانونية المطلوبة خصوصا في رام الله.

وتحدث عن عدم اكتراث المواطنين الذين يجب عليهم في حال تعرضوا للظلم أن يقوموا بتقديم شكاوى ضد تلك الأكشاك بهف وضع حد لها، علما أنه يوجد نحو ٢٠٠ مكتب تعمل في هذا المجال في فلسطين، بعضها مرخص وبعضها الآخر غير مرخص.

وفي هذا السياق، قال القانوني ماجد العاروري: «اعتقد أن كل الخدمات التي تقوم بها هذه الأكشاك يمكن للمحامين أن يقوموا بها، لذا لا بد أن تقوم نقابة المحامين بمسؤوليتها بتحديد رسوم معقولة للمحامين مقابل الخدمات التي تقوم بها هذه الأكشاك، وذلك حفاظا على حقوق المواطنين».

ووسط القصور القانوني والتشريعي الذي ينظم عمل تلك المكاتب، يبقى المواطن فريسة لأصحاب هذه المكاتب، إلى حين تحديد رسوم المعاملات، أو الاتفاق على وسائل أخرى لإنصاف المواطن في هذا السياق، وسط دعوات للمواطنين بالاعتراض على الأسعار التي يفرضها أصحاب الأكشاك ووضع حد لها.

الداخلية: سنراجع في المرحلة المقبلة وضع تلك المكاتب ومدى ترخيصها وفقا للأصول

يوم الأم ينعش أسواق غزة

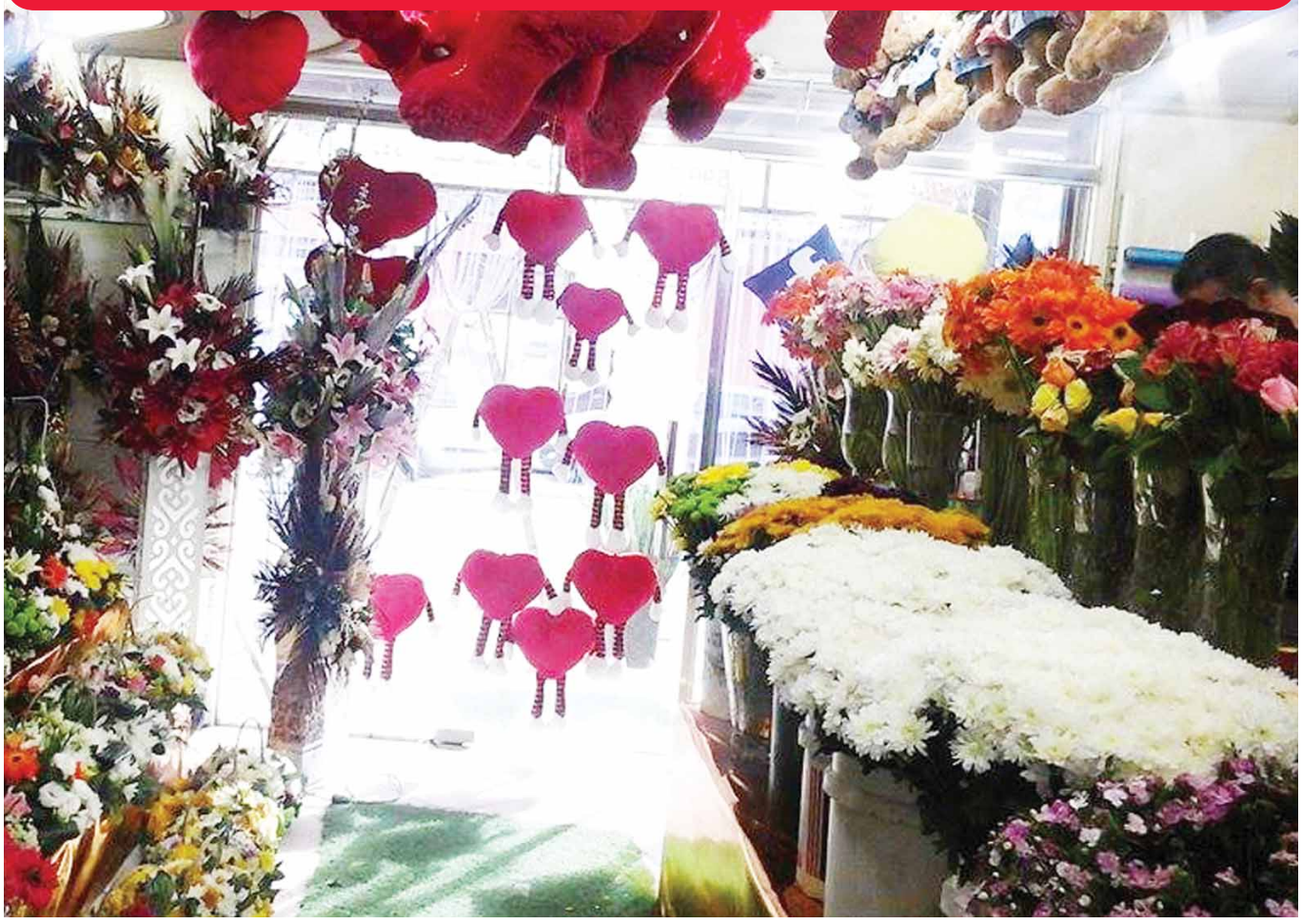

استراحة الحياة
عبد الهادي عوكل

اعتبر التجار يوم الأم كنزا ثمينا، عوضهم عن حالة ركود شهدتها الأسواق خلال الفترة الماضية، نظرا لنشاط حركة البيع من قبل المواطنين في شراء الهدايا لأمهاتهم.

وحرص اصحاب المحال التجارية على توفير الهدايا التي تناسب الأمهات، إدراكا منهم بأهمية هذا اليوم، وازدياد إقبال المواطنين على الشراء خاصة من فئة الشباب.

إلى جانب ذلك، جهزت المحال التجارية الاستيريوهات على صوت الفنانة فايزة أحمد في أغنية «ست الحبايب»، وهو جانب دعائي استخدمه التجار لتذكير المارة بيوم الأم.

وإلى جانب أصحاب المحال التجارية حرص باعة الورود والحلويات والجاتوهات والذهب على الاستفادة من هذا اليوم.

وأكد تاجر الذهب أبو هاني لـ «استراحة الحياة» أن حركة الشراء شهدت ارتفاعا ملحوظا خلال الأيام الثلاثة الماضية، خاصة شراء الخواتم والسناسيل الخفيفة بسبب السعر المناسب الذي تراوح بين ٤٠٠-٦٠٠ شيقل.

وأشار، إلى أن المواطن الميسور حالته هو من يقدم على شراء الذهب لإهداء أمه، أما المواطن العادي فيلجأ إلى هدايا أخرى أقل سعرا وتتناسب مع إمكانياته.

وأوضح، أن حركة البيع والشراء في الذهب بشكل عام تشهد تراجعا كبيرا بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها القطاع بالتزامن مع ارتفاع سعر الذهب عالميا.

في السياق ذاته، أوضح محمد الخالدي «صاحب محل تجاري لبيع الملابس النسائية» في حي الرمال بمدينة غزة لـ «استراحة الحياة»، ان الحركة شهدت ارتفاعا ملحوظا خلال الأسبوع الماضي، تركزت على شراء الجلابيب والعبايات والاكسسوارات.

وقال: «أغلب الزبائن كان من الشابات وبمجموعات، اللواتي يحرصن على شراء أفضل ما في المحل من ملابس».

وأضاف أنه استعان بأبناء عمه لمساعدته في البيع لأنه كان يتوقع ازدياد الحركة كما في الأعوام الماضية لمناسبة يوم الأم.

وأكد أن حركة البيع النشطة خلال الأسبوع الماضي ساعدته في تصريف البضائع المكدسة في محله.

وتزينت محلات الورود بأنواع مختلفة ومجهزة بباقات خصصت لهذا اليوم، وشهدت حركة البيع عليها رواجا كبيرا.

أما محال الحلويات، فكان الاستعداد فيها ليوم اعلان نتائج الثانوية العامة، حيث حرص أصحابها على توفير حلويات بكميات أكبر من الأيام العادية نظرا لكثرة الزيارات في هذا اليوم.

وأوضحت الشابة ليان عبد الرحمن «٢٤ عاما» انها اشترت هدية ثمينة لوالدتها لم تخبر بها أحدا من أشقائها السبعة لتكون مفاجئة لهم، وكي لا يتفوق عليها أي من أشقائها في نوعية الهدية المقدمة لأمها.

وقالت ليان ان «عيد الأم» هو يوم مقدس بالنسبة لها ولأشقائها، لأن الأم التي لها الفضل الكبير في وجودنا على هذه الحياة، تشعر بالسعادة وأبناؤها محملون بالهدايا المميزة لها. وأضافت أن يوم الأم هو معنوي أكبر من كونه ماديا، لذلك تحرص هي وأشقاؤها على إسعاد أمهم بكل السبل المتاحة.

وأوضحت، أن الأبناء يتجمعون في بيت العائلة لتقديم الهدايا للأم في ساعات المساء، وتكون سهرة للجميع، نحتفل فيها بالأم الغالية.

وشددت على أن لا شيء في هذه الدنيا يساوي لحظة تشعر بها أن أمك لم تسعها الدنيا من فرحة اهتمام أبنائها بها والتفافهم حولها.

بدورها، أوضحت الحاجة أم حاتم «٥٧ عاما» انها تسعد في عيد الأم لأن أبناءها وبناتها يحرصون على زيارتها. وبالنسبة للهدايا، أكدت أنها لا تلقي بالا لها وأن المهم عندها هو شعورها بأن أبناءها يقدرونها ويحترمونها، مشيرة الى ان الهدايا شيء معنوي.

وأوضحت، أنها تحث أبناءها على السماح لزوجاتهم بشراء الهدايا لأمهاتهن تقديرا لهن، لأن الأم لا تعوض ولا يجب أن يكون زواجها سببا في عدم زيارتها في مثل هذا اليوم.

ولم يقتصر يوم الأم على الحركة الشرائية والزيارات، فروضة الاتحاد النسائي للأطفال، كان لها يوما خاصا في هذا اليوم، حيث كانت تجمع من الأطفال شيقلا واحدا كل يوم قبل المناسبة بشهرين، وقامت بحملة شراء شنط وورد، كي يقوم الأطفال بتقديم الهدايا لأمهاتهم في هذا اليوم، وحظيت هذه اللفتة باهتمام وقبول الأهالي.

ونشطت وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك من قبل النشطاء بتقديم التهاني والتبريكات لأمهاتهم، فيما ردّ مشايخ على من يروجون لحرمانية هذا اليوم، بأنه يوم جميل أن يتم تخصيص يوم للأم في العام وهو أمر لا يتعارض مع الدين الإسلامي الذي كرّم الأم أفضل تكريم.

حُرات كالفراشات

نساء في غزة يطيرن طائرات ورقية تدعو إلى المساواة بين الجنسين ويركبن الدراجات

تصوير: ريهام الغزالي

استراحة الحياة

شاركت حنين العبادلة «٢٥ عاما» في مخيم خان يونس جنوب قطاع غزة بمشاركة مجموعة من المواطنات بالسير وهن يحملن طائرات ورقية يدوية الصنع كتب عليها بخط اليد رسائل تدعو إلى المساواة بين الجنسين. وقد صنعت مئة من هذه الطائرات الورقية قبيل الاحتفال على أيدي نساء ضمن نشاطات تقوم مبادرة النوع الاجتماعي في «الأونروا» بدعمها من خلال منظمات المجتمع المحلي في محافظات قطاع غزة الخمسة.

تقول حنين: «لم أقم سابقا بتطيير طائرة ورقية مطلقا، وقمت بذلك وأحببت الأمر كثيرا». وأضافت «عندما أخبرت زوجي بأنني أود المشاركة في هذه الفعالية، أعرب عن سعادته، حيث أشارك دائما في النشاطات والفعاليات التي تنظمها منظمات المجتمع المدني في منطقة سكني، ومنذ ذلك الوقت تغيرت وأصبحت أكثر انفتاحا وأشعر بمزيد من الثقة بنفسي، وزوجي يقدّر ذلك».

بينما قالت كفاح البريم «٣٧ عاما» التي تعمل منذ عام ٢٠١٣ في جمعية الفجر (إحدى جمعيات المجتمع المحلي) في خان يونس والتي تحصل على دعم من مبادرة النوع الاجتماعي «في الجمعية أتحدث مع الرجال والنساء، وأحيانا أجد صعوبة في إقناع الرجال حول أفكارنا فيما يخص المساواة بين الجنسين، إلا أننا نبقى نحاول، واليوم رأيت الكثير من النساء الفرحات وهذا يشجعني على الاستمرار في عملي».

حاولت العشرات من النساء – بعضهن لأول مرة في حياتهن – التحليق بالطائرات الورقية – يدوية الصنع – في ساحة مركز التدريب المهني في خان يونس، وقد تنوعت ألوان الطائرات الورقية وتم تزيينها برسائل مكتوبة بخط اليد تدعو للمساواة بين الجنسين.

وقالت ملكة قدادة «٤٠ عاما» والتي تعمل كميسرة لبرامج النوع الاجتماعي في جمعية «نماء الأسرة» المدعومة من قبل الأونروا: «لقد ساعدت في تصميم وعمل بعض الطائرات الورقية، واستمتعت بالعمل والمشاركة مع النساء في التحضير لهذه الفعالية المهمة».

وتحت شعار يوم المرأة العالمي لهذا العام «الإعداد للمساواة بين الجنسين لتناصف الكوكب بحلول ٢٠٣٠، خطوة نحو المساواة بين الجنسين» كانت مبادرة النوع الاجتماعي في الأونروا في ٨ آذار حيث نظمت احتفالا ك في مركز التدريب المهني التابع لها في مدينة خان يونس، ومُنحت حوالي ٥٠٠ امرأة وفتاة من مختلف أنحاء قطاع غزة الفرصة للمشاركة في أنشطة رياضية لا يمارسنها عادة في الأماكن العامة نتيجة لتقاليد المجتمع المحافظة التي تسود قطاع غزة، مثل ركوب الدراجة الهوائية واللعب بالطائرات الورقية ولعب كرة الطائرة، وعرض أفلام قصيرة تتعلق بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

تقول ليلى أحمد «٣٦ عاما» التي شاركت في الاحتفال: «اليوم، أشعر أنني حرة كالرياح، اليوم هو يومي وهو يوم مميز».

أما المشاركة هبة أبو منديل «٢٨ عاما» فقالت: «أعيش في منطقة محافظة، حيث لا توجد المساحة والحرية لممارسة مثل هذه النشاطات، إنني أستمتع في هذا اليوم»، وأضافت «ومع ذلك، فإنني لا أريد فقط أن يكون يوم واحد في السنة للمرأة، أتمنى أن نحصل على هذه المساحة كل يوم».

وقبل ركوبها للدراجة الهوائية والسير فيها في ممرات مركز التدريب المهني في خان يونس، قالت هالة الأخشم «٢٧ عاما»: «لم أركب دراجة هوائية منذ أكثر من ١٠ سنوات، منذ أن كنت طفلة، إنني أشعر بالسعادة لتمكني من القيام بذلك مجددا اليوم وبمشاركة الكثير من النساء».

وقالت المشاركة في فعالية ركوب الدراجة الهوائية عايدة حسون «٥٥ عاما»: «أشعر بأنني حرة مثل الفراشة؛ هذه أول مرة في حياتي أتمكن فيها من ركوب الدراجة الهوائية».

يذكر ان «الأونروا» تدعم تنمية وتمكين المرأة من خلال عدة برامج متنوعة، خصوصا عبر مبادرتها للنوع الاجتماعي، ومن بين ١٠١ منظمة مجتمع محلي تقوم مبادرة النوع الاجتماعي بدعمها من خلال عدة مشاريع، تقدم ٣٠ منظمة وجمعية منها مساحات ترفيهية واجتماعية للنساء، حيث يُنظر إلى تلك المنظمات بأنها صديقة وتقدم مساحات للنساء، وتشعر الكثير من النساء بالتمكين من خلال القيام بأنشطة خارج منازلهن، وتأسيس شبكات تعارف جديدة والمشاركة في الحياة العامة والحصول على مزيد من الاستقلالية.

أيقونات في كنيسة المهد عمرها 1200 عام

استراحة الحياة
اسامة العيسة

داخل كنيسة القديسة هيلانة، في كنيسة المهد، يمكن رؤية، مجموعة من الأيقونات الجدارية، التي اكتشفت في شهر آذار عام 2007 م، ولم يتم الإعلان عنها.

وكشفت الأيقونات خلال عمليات ترميم روتينية، في الكنيسة الصغيرة المغلقة والتي لا تفتح إلا بناء على تنسيق مسبق، ليؤدي داخلها حجاج الصلوات.

وتحتفظ الأيقونات ببهائها، منذ اكتشافها، وهي مجموعة أيقونات جدارية على مختلف أنحاء الغرفة، تحمل ميزات هذا النوع من الفن في الكنائس والذي كان أثار ضجة في حينه، وخلافا بين رجال الدين، وتولى الدفاع عن الأيقونات، الراهب يوحنا الدمشقي، الذي كان وزيرا للأمويين، وترك دمشق، إلى أحد الأديرة في برية القدس، وساهم في ترجمة الأناجيل إلى اللغة العربية، وخاض دفاعا مريرا عن فن الأيقونات، وما زالت الأدبيات التي كتبها بهذا الشأن يعاد طبعها حتى اليوم.

ويرجح ان عمر هذه الأيقونات نحو 1200 عام، وتعتبر كنيسة المهد واحدة من أقدم الكنائس في العالم، بنتها القديسة هيلانة والدة الإمبراطور الروماني قسطنطين الذي تبنى الديانة المسيحية كديانة رسمية للإمبراطورية الرومانية الشرقية، وفتح ذلك حملة بناء للكنائس في الأماكن التي يُعتقد انها جرت فيها أحداث الأناجيل وتولت ذلك والدته هيلانة التي حظيت بإطلاق اسمها على هذه الكنيسة الصغيرة الموجودة في القسم المخصص للاتين في كنيسة المهد.

وكنيسة القديسة هيلانة، عبارة عن غرفة كبيرة، تظهر وكأنها جزء من منظومة الكنيسة الدفاعية، وعندما أزال العمال القصارة القديمة التي تغطي جدرانها، ظهرت اللوحات الفنية القديمة على الزوايا والجدران، والمدهش أنها كانت بحالة جيدة نسبيا، رغم تغطيتها بالقصارة في وقت لم يحدد ولسبب أيضا لم يعرف.

وبعد هذا الكشف توقف العمال عن العمل، بأوامر من إدارة البطريركية اللاتينية، وتم استدعاء خبراء من إيطاليا مختصين بالترميم، عملوا على إنقاذ ما يمكن إنقاذه من اللوحات الفنية.

وأعادت أعمال الترميم الإيطالية، الوهج من جديد للوحات الفنية الجدارية، باستخدام مواد خاصة، في حين لم تتمكن الطواقم الإيطالية من ترميم بعض اللوحات التي لم يعد يوجد منها إلا قطعا صغيرة ومتناهية الصغر في هذا المكان أو ذاك.

وبعد انتهاء ترميم اللوحات، عاد العمال، إلى الغرفة المبنية بحجارة كبيرة، واستخدموا مواد محلية لترميم الأرضية والجدران والأبواب والآبار والشبابيك في الغرفة.

وتلاصق الغرفة قاعة ما بين العمدان وهي القاعة الرئيسة في كنيسة المهد، من جهة الشمال، ومن المرجح أنها وقسم آخر من الغرف بني في وقت لاحق من تشييد الكنيسة في القرن الرابع الميلادي، لأسباب دفاعية، حيث تعرضت الكنيسة، إلى اعتداءات خلال الحروب التي شهدتها فلسطين خلال اكثر من ألفي عام على الأقل.

ولم يكن الخطر الذي يحدق بالكنيسة يأتي من الخارج، ولكنها كانت مسرحا للخلافات بين الطوائف المسيحية المختلفة، التي حظي كل منها برعاية خاصة من دول خارجية.

ومن الغريب، انه رغم مرور كل هذه السنوات على هذا الكشف، إلا ان بطريركية اللاتين لم تعلن عنه حتى الآن.